



الأستاذ دِلَاوَرُ حَسِين سَعِيدِي وَإِسْهَامَاتِهِ فِي التَّفْسِيرِ:  
دراسة تحليلية

إعداد

محمد فرقان الحكيم

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في معارف الوحي والتراث

قسم دراسات القرآن والسنة  
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية  
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

فبراير ٢٠١٦ م

## خلاصة البحث

يُعدُّ الأستاذ دلاور حسين سعدي من أبرز العلماء البنغلاديشيين الذين بذلوا جهوداً كبيرة لنشر الدعوة الإسلامية من خلال تفسير القرآن الكريم بطرق مختلفة، وقد ذاع صيته بين المسلمين وغيرهم في كل أنحاء البلاد. حيث كان يفسر القرآن الكريم في المجالس العامة والبرامج الدينية في مختلف الأماكن داخل البلاد وخارجها في كل سنة. ويحضرها الكثير من الناس ليستمعوا إلى تفسير القرآن الكريم من الأستاذ سعدي، وتفسيره محفوظ في الأقراص المدججة والمرنة. ولقد كتب أيضاً مجلدات تفسيرية لبعض سور القرآن الكريم. ويهدف هذا البحث إلى التعريف بهذا الأستاذ العظيم وبيان مساهماته في تفسير القرآن الكريم ودراسة منهجه وتقديمها للمثقفين من المسلمين. وتم الاعتماد في هذه الدراسة على مناهج ثلاثة: المنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي، والمنهج النقدي. فالباحث جمع المواد التفسيرية للأستاذ سعدي - وأغلبها باللغة البنغالية - في حياته وسيرته، ثم درسها وحلّلها تحليلاً علمياً بنظرات ناقدة موضوعية. ومن النتائج التي توصل إليها ما يلي: يتميّز تفسير السعدي بأنه تفسير موضوعي، يعتمد فيه على التفسير المأثور والرأي معاً، وغايته من ذلك إصلاح مجتمع المسلمين، ولذلك يمكن اعتباره من تصنيفات التفسير الاجتماعي الإصلاحية الحركية. ومن منهج الأستاذ سعدي في التفسير أنه يختار الآيات القرآنية التي يريدونها، فيقدم معناها - باللغة البنغالية - بأسلوب سهل ميسر، ثم يأتي بمحور السورة والآية، ويقدم تفسيراً موضوعياً، ويذكر الآيات المتعلقة بالموضوع ويأتي بالأحاديث والوقائع التاريخية من حياة صحابة الرسول ﷺ وأكابر السلف الصالحين. وكان الأستاذ يستخدم لغة فصيحة، وبهذا الأسلوب استطاع أن يؤثر على سامعيه المسلمين وغير المسلمين حتى إنّ بعض غير المسلمين دخلوا في الإسلام، وكان يتجنب الروايات الإسرائيلية التي لا أصل لها، ونادراً ما نجده يذكر الروايات الضعيفة في تفسيره. وكان يأخذ بالآيات العلمية ويأتي بتفاصيلها لإظهار عظمة القرآن وجلاله.

## ABSTRACT

Ustaz Delawar Hossain Sayeedi spent valuable efforts to spread and preach Islam and the Holy Qur'an in various ways. He is well-known among Muslims and non-Muslims all over the world, especially in Bangladesh as a *Mufassir al-Qur'an* (Commentator of the Holy Qur'an). He has delivered *Tafsir* in many gatherings of innumerable masses, seminars and symposiums are arranged in different places in and out of the country. Thousands of people who attended his *Tafsir* programmes listen to his Qur'anic commentary to get good advice to implement in their everyday life. His Qur'anic commentaries are collected and preserved in CDs, VCDs and DVDs etc. He has written a few volumes of commentaries on some *suras* of the Qur'an. In this research, the researcher examines his written commentaries using three methods: descriptive, analytical and critical. This research contains references from the books of Ustaz Sayeedi and others related to it. His *Tafsir* is considered as very dynamic, social and reforming written in Bengali language. In this study, the researcher briefly describes his life and the methodology in this *tafsir*. Actually, Sayeedi followed two types of *tafsir*: al-Mathur and al-Rai'. The unique characteristic of his *tafsir* is being *Tafsir al-Mawdui'*. Firstly he identified verses or *suras* and translated them in Bengali. He labeled the main points of discussion with headlines in Bengali, explained according to the method of *Tafsir al-Mawdui'* and described the verses/*suras* followed by a summary of the verses. He also mentioned *Ahadith* (Prophetic Traditions) related to the subject. Sometimes he mentioned the historical events related to it. His Qur'anic commentary is understandable for people of all levels and people also understand his verbal commentary of the Qur'an whether educated or non-educated. It is mentioned that his verbal *tafsir* has a great impact on the minds of people who understand and practices them. He discussed the issues related to modern sciences that are mentioned in the Holy Qur'an in order to manifest the wisdom of the Almighty Allah as well as the miracle of the Prophet ﷺ and the Holy Qur'an. To sum up, this *tafsir* can be considered as a *Tafsir Haraki* (dynamic Tafsir), *Ijtimai'* (social) and *Islahi* (reforming) as it combines modern thinking with heritage *Tafsir*. It contributes a lot to the reformation of society and to establishing in men, tranquility and peace.

## APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'ān and Sunnah Studies).

.....  
Noor Mohammad Osmani  
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'ān and Sunnah Studies).

.....  
Radwan Jamal Yousef Elatrash  
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Qur'ān and Sunnah and is accepted as a fulfillment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'ān and Sunnah Studies).

.....  
Mohd. Shah B. Jani  
Head  
Department of Qur'ān and Sunnah

This dissertation was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is acceptable as a fulfillment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'ān and Sunnah Studies).

.....  
Ibrahim Mohamed Zain  
Dean  
Kulliyah of Islamic Revealed  
Knowledge and Human Sciences

## DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigation, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degree at IIUM or other institutions.

Md. Forquanul Hakim

Signature: .....

Date: .....

## إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٦م محفوظة ل: محمد فرقان الحكيم

### الأستاذ دلاور حسين سعيدي وإسهاماته في التفسير: دراسة تحليلية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
٢. يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
٣. يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
٤. سيزود الباحث/الباحثة مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامه عند تغير العنوان.
٥. سيتم الاتصال بالباحث/الباحثة لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: محمد فرقان الحكيم

التوقيع: .....

التاريخ: .....

إلى والديّ الكريمين محمد لقمان الحكيم، وشاه جهان بيغم  
وإلى الإخوة  
أهدي إليكم هذا العمل المتواضع وفاءً وعرفاناً

## الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، والصلاة والسلام على النبي المجتبي المختار خاتم الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ.  
أما بعد!

فالحمد والشكر لله الواحد المنان الذي وفقني لإنجاز هذه الرسالة، ثم الشكر والتقدير لسعادة الأستاذ المشارك الدكتور نور محمد عثمان، -حفظه الله-، المشرف على رسالتي على ما تفضل به من توجيهات ونصائح، وتصويبٍ للأخطاء منذُ بداية كتابة البحث حتى فترة تسليمه، أسأل الله تبارك وتعالى أن يبارك له في عمره وماله وأهله، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين. كما أتقدم بجزيل الشكر لسعادة الأستاذ المشارك الدكتور رضوان جمال الأطرش، -بارك الله في حياته-، على ما تقدم به من توجيهات ونصائح وإشارات كان لها عظيم الأثر والفائدة.

وكما أتوجه بالشكر والعرفان للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، خاصة كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، ومركز الدراسات العليا الذي منحني الفرصة لإكمال مرحلة الماجستير في قسم دراسات القرآن والسنة.

كما لا أنسى أن أشكر أستاذنا الفاضل الأستاذ الدكتور غياث الدين حافظ، عميد في كلية الشريعة الإسلامية بالجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، والأستاذ المشارك الدكتور محمد يوسف علي، بكلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، والأستاذ الدكتور أ. ق. م. عبد القادر، رئيس القسم السابق في اللغة العربية بجامعة شيتاغونغ للمشاورة الطبية والمفيدة، وفيصالح خان.

وأخص بالشكر والعرفان كل الأصدقاء والمحبين الذين تعاونوا معي حتى أهل من فيض علمهم فكم قدموا من نصائح غالية أضفت على البحث قيمة وبيانا، خاصة صديقي المخلص فخر الدين، وأصدقائي: نعمان، وعثمان غني، ومحمود الحسن، ومعين الدين، وطارق بن عالمغير، وسيف الحق، وجمشد العالم شوهري، وأبو طالب محمد منور،



وحبيب الرحمن، وميزان الرحمن. ولاسيما أخي الصغير محمد عمران الحكيم الذي بذل  
قصارى جهوده للحصول على الكتب المختلفة باللغة البنغالية من البلاد (بنغلاديش).  
وأخيراً أسأل الله تبارك وتعالى أن يتقبل منا أعمالنا هذه وأن يبارك فيها وأن تكون  
خالصةً لوجهه الكريم، وسبباً للنجاة في الدارين. وصل اللهم وسلم وبارك على محمد وعلى  
آله وأصحابه أجمعين.

## فهرس المحتويات

|    |  |       |
|----|--|-------|
| ب  | ملخص البحث   | ..... |
| ج  | ملخص البحث بالإنجليزية                                 | ..... |
| د  | صفحة القبول  | ..... |
| هـ | صفحة الإقرار   | ..... |
| و  | إقرار بحقوق الطبع                                      | ..... |
| ز  | الإهداء  | ..... |
| ح  | الشكر والتقدير   | ..... |
| ١  | الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام                    | ..... |
| ١  | المقدمة:   | ..... |
| ٣  | مشكلة البحث:   | ..... |
| ٤  | أسئلة البحث:   | ..... |
| ٤  | أهداف البحث:   | ..... |
| ٤  | أهمية البحث:   | ..... |
| ٥  | منهجية البحث:  | ..... |
| ٥  | الدراسات السابقة:                                      | ..... |
| ٩  | هيكل البحث   | ..... |
| ١١ | الفصل الثاني: نبذة من حياة الأستاذ دلاور حسين سعيدي    | ..... |
| ١١ | المبحث الأول: ترجمة حياته                              | ..... |
| ١١ | المطلب الأول: حياته وسيرته (اسمه ونسبه، ولادته ونشأته) | ..... |
| ١٢ | المطلب الثاني: حياته العلمية                           | ..... |

- المطلب الثالث: نشاطاته الدعوية والسياسية..... ١٣
- المطلب الرابع: مؤلفاته..... ١٥
- المطلب الخامس: أخلاقه ومناقبه وشخصيته..... ٢٠
- المبحث الثاني: حياته في السجن والقرار بالإعدام..... ٢٥
- المطلب الأول: أسباب سجنه..... ٢٥
- المطلب الثاني: الافتراءات والشكاوى ضده..... ٢٧
- المطلب الثالث: حقيقة هذه الافتراءات والشكاوى..... ٣٠
- المطلب الرابع: دلاور حسين سعيدي ودلاور شكدار: ارتباك وحقيقة..... ٣٣
- المطلب الخامس: المحكمة العالمية للجرائم الاستقلالية والقرار بإعدامه..... ٣٥
- المطلب السادس: أقوال الأعلام في هذه القضية..... ٣٦

### الفصل الثالث ٣٩ إسهامات الأستاذ سعيدي في التفسير ومنهجه فيه..... ٣٩

- المبحث الأول: إسهامات الأستاذ سعيدي في التفسير..... ٣٩
- المطلب الأول: أحوال بنغلاديش في الستينات والسبعينات ودعوى  
حفلات التفسير..... ٣٩
- المطلب الثاني: حفلات تفسير القرآن الكريم داخل البلاد..... ٤٢
- المطلب الثالث: محاضرات تفسير القرآن الكريم خارج البلاد..... ٤٦
- المطلب الرابع: تأليف تفسير القرآن الكريم..... ٤٨
- المطلب الخامس: تفسير القرآن الكريم وحفظه في الأقراص المرنة  
والمدمجة..... ٥٠
- المبحث الثاني: منهج الأستاذ دلاور حسين سعيدي في تفسيره..... ٥١
- المطلب الأول: المنهج العام في تفسيره..... ٥١
- المطلب الثاني: المنهج الخاص في تفسيره..... ٦١
- المطلب الثالث: إتيانه بمسائل العلوم (Sciences)..... ٦٧

|  |           |
|--|-----------|
| المطلب الرابع: مدى تأثيره بالتفسير القديمة والحديثة التراثية ومصادر أخرى ..... | ٧٠        |
| المطلب الخامس: استشهاده بالأشعار الأردنية .....                                | ٧٣        |
| <b>الفصل الرابع: مزايا تفسير "سعيدي"، ونقده .....</b>                          | <b>٧٥</b> |
| المبحث الأول: التفسير باللغة البنغالية .....                                   | ٧٥        |
| المبحث الثاني: التفسير بأسلوب ميستر .....                                      | ٧٦        |
| المبحث الثالث: التفسير الاجتماعي والحركي والسياسي .....                        | ٧٦        |
| المبحث الرابع: تفسير السعيدي: نقد وتحليل .....                                 | ٨٠        |
| <b>خاتمة البحث ونتائجه .....</b>   | <b>٨٨</b> |
| <b>قائمة المصادر والمراجع .....</b>  | <b>٩٠</b> |

## الفصل الأول

### خطة البحث وهيكله العام

#### المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم على عبده ورسوله، كتاب الصدق والهداية، ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٢]، والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد ﷺ الذي بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وتركهم على محجة بيضاء ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك. وعلى آله وأصحابه وأهل بيته -رضوان الله عليهم- ومن تبعهم بإحسان إلى يوم القيامة أجمعين.

وبعد! فإن أصدق الحديث كتاب الله، ودستور الأمة وكاشف الغمة، أنزله الله هداية للناس كافة، من العرب إلى العجم، ومن الشرق إلى الغرب، وحفظه من النسيان والتغيير والتبديل، إذ يقول: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]. وجعل رسول الله ﷺ مسؤولاً عن بيانه وتفسيره، فبينه لأصحابه رضي الله عنهم أجمعين، وذلك في قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤]. فإذا أشكل على الصحابة فهم آية أو كلمة غريبة، رجعوا إلى صاحب الرسالة لشرحها وبيانها.

وقد وردت في القرآن الكريم آيات كثيرة للتدبر والتفكير، ومن هنا ظهر بعض المفسرين من الصحابة الكرام من أمثال سيدنا عبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وغيرهم، وكذلك اشتهر من التابعين مجاهد وسعيد وعكرمة وحسن البصري وغيرهم متلمذين على أيدي الصحابة الأجلاء المعروفين. وهكذا في كل عصر ومصر يظهر متخصصون في التفسير والحديث والفقه والأصول بناء على تدبرهم في كلام الله الحكيم، وتبعضهم لأحاديث وسنن رسول الله ﷺ. ولا يزال العلماء المعاصرون يفسرون القرآن حسب مقتضيات العصور، ومنهم من اعتمد على الآيات باجتهاداته الفقهية والعلمية، ومنهم من يجمع بين الرواية والدراية، جمعاً متوسطاً معتدلاً. وهناك من بقي على منهج السلف الصالح

-المنهج المأثور- دون أن يهمل دور العقل في فهم القرآن الكريم، فألفوا مؤلفات عظيمة ومجلدات ضخمة في هذا المجال، مركزين على حل مشاكل العصر وقضايا المجتمع المتعددة. فتعرفوا على مشاكل المجتمع، ووضعوا لها حلولاً ربانية من خلال آيات القرآن الحكيم.

ومن هؤلاء العلماء الأستاذ **دلاور حسين سعيدي**، بنغلاديشي المولد، وهو يعد من أبرز المفسرين المعاصرين في بنغلاديش، حيث فسر القرآن الكريم في الندوات العلمية والمؤتمرات، حيث يجتمع الناس في أعداد هائلة في أماكن مختلفة. وقد ألف مجلدات في التفسير وسماها "التفسير السعيدى"، ولهذا التفسير قيمة علمية، ومكانة مرموقة بين العلماء المعاصرين والمثقفين في بنغلاديش، الذين جعلوا هدفهم نشر الإسلام وتعاليمه في بلادهم الحبيبة، فوجدوا بُغيتهم في دروسه التفسيرية وكذلك في مؤلفاته.

وكان الأستاذ سعيدي يدعو الناس إلى دين الله والعمل بشرع الله من خلال تفسيره للقرآن الكريم، فقد بذل حياته في الدعوة إلى القرآن والسنة، وكان كذلك قائداً للحركة الإسلامية في بنغلاديش، وقد انتخب نائب الأمير لحزب "الجماعة الإسلامية في بنغلاديش". وكان لهذه المجالس والدروس التفسيرية أثر كبير في قلوب الجماهير من المثقفين والعوام، وقد أسلم على يديه خلق كثير. فقد كان أستاذاً مؤثراً للغاية، في أسلوبه، وسليقته، وكلامه، وقراءته للقرآن الكريم بصوت خاشع يجذب إليه قلوب السامعين سواء فهموا المعاني أو لم يفهموا.

ومن الجدير بالذكر، أنه كان يأخذ سورة معينة للتفسير، فيفسرها تفسيراً تحليلياً شاملاً في عدة أيام، مغطياً كل الجوانب، من الرواية والدراية، ومن الفقه والتاريخ، والعمل والعمل، وكل ذلك لأجل إصلاح المجتمع والأخلاق، عقيدة وشريعة، ومنهجاً وسلوكاً.

فمثلاً فسّر سورة الفاتحة في بعض حفلاته التفسيرية المستغرقة لخمس أيام كاملة. وقد ذكر تسعة عشر موضوعاً في تفسير قوله تعالى ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤] ومنها: إن الإيمان بيوم الحساب يُعدُّ حصناً حصيناً من ارتكاب الفواحش. وإنه أورد تحت هذا العنوان "الخوف ليوم الجزاء والحساب هو أصل كل شيء". وعليه مدار الأعمال في الدنيا فردياً، أو اجتماعياً، وقد جاء بمثال من أمريكا وقال: إن هذه الدولة قد حرمت الخمر عام ١٩٣٣م، وأصدرت قراراً بمنع إنتاجه، وبيعه، وشراؤه، وكل ما يتعلق به. ولكن لإنجاز هذا القانون بذلت

الدولة خمسة وستين مليون دولار أمريكي، في خلال أربع عشرة سنة، ولكن الذي آلت إليه الأوضاع في آخر الأمر؟ لم ينقص البيع والشراء والتعاطي بالخمير، بل زاد أضعافاً مضاعفة في أمريكا حتى لجأت الدولة إلى حلها وجوازها بدون أي قيد.

وبالعكس، في الدولة الإسلامية التي أسسها رسول الله ﷺ، أنزل الله عز وجل آيات ثلاث تدريجياً في تحريم الخمر، فلما نزلت الآية الأخيرة في هذا الشأن، ألا وهي قوله سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠]، صب الناس الخمر في الشوارع حتى أن جرى سيلان الخمر في المدينة. وذلك لأنه قد رسخ في قلوبهم مخافة يوم الحساب<sup>١</sup>.

فأخذ الباحث في دراسة تفسيره بحثاً علمياً دقيقاً كأول محاولة في هذا المجال - إن شاء الله تعالى -.

### مشكلة البحث:

إن الأستاذ دلاور حسين سعيدي عالم جليل القدر من بين علماء بنغلاديش، وقد شاع صيته فيما بين الناس كمفسر للقرآن الكريم في الحفلات والندوات شفهيًا، وتفسيره منتشر في أنحاء البلاد وخارجها بالأقراص المرنة والمدججة، والتسجيلات لدى متكلمي اللغة البنغالية. ولم تنحصر شهرته فيما بينهم، بل حظي بمكانة مرموقة بين دعاة الإسلام المخلصين في العالم، حيث اعتنق الإسلام كثير من الناس بعد سماعهم لتفسيره للقرآن الكريم في الحفلات والندوات التي يشارك فيها آلاف من المسلمين وغير المسلمين من سكان البلاد وخارجها. وقد كتب مجلدات في تفسير عدة سور للقرآن الكريم، ولم يكتب تفسيراً كاملاً للقرآن الكريم. ومنها: "تفسير سورة الفاتحة"، و"تفسير سورة لقمان"، و"تفسير سورة العصر"، و"تفسير جزء عم".

وله إسهامات أخرى في التفسير، تستحق الدراسة العلمية، ولكن للأسف ما جرت أية خطة أو أية دراسة علمية عنه وعن تفسيره الذي له مزايا خاصة، قلما توجد عند غيره. إن هذه الدراسة تركز على كفاحه لأجل الإسلام، ومساهماته في التفسير والمزايا البارزة لدروسه وكتاباته

<sup>١</sup> مولانا دلاور حسين سعيدي، تفسير سعيدي، (داكا: غلوبال فابليشينغ نيتورك، ط ٣، ٢٠٠٨م)، ص ٣٦٧-٣٧٣.

التفسيرية. فهذه أول محاولة علمية منظمة عن شأن هذا العالم الكبير ودوره في نشر تعاليم القرآن لدى الناطقين بالبنغالية في المستوى الدولي.

### أسئلة البحث:

من أجل ذلك كانت هناك ضرورة ملحة لتساؤلات تستوجب الإجابة عنها وهي:

١. من الأستاذ دلاور حسين سعيدي؟ وما مكانته بين علماء العصر؟

٢. ما إسهاماته في التفسير؟

٣. ما المنهج الذي اتبعه في تفسير القرآن الكريم؟

٤. ما المزايا التي تميز بها تفسيره عن التفاسير الأخرى؟

### أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة للحصول على أهداف متعددة ومتنوعة ومنها:

١. إبراز شخصية الأستاذ دلاور حسين سعيدي ومكانته بين العلماء.

٢. توضيح إسهاماته في تفسير القرآن الكريم.

٣. بيان معالم منهجه في التفسير.

٤. بيان وتدقيق المزايا التي تميز بها تفسير السعيدني من بين التفاسير الحديثة.

### أهمية البحث:

إن أهمية هذه الدراسة تتجلى في الأمور التالية:

١. إنها تبحث عن الدور الكبير لهذا العالم الكبير المفسر للقرآن الكريم لنشر الإسلام وتعاليمه.

٢. إنها أول محاولة في هذا المجال، ويرجى لها الكشف عن مجالات أخرى للدارسين حول الشيخ في المستقبل بإذن الله عز وجل.

٣. إن الدراسة تكشف الستار عن إسهامات الأستاذ سعيدني في مجال التفسير والدعوة.



٤. التعريف بكتب وتقارير هذا العالم الجليل - التي توجد في اللغة البنغلاديشية فقط - لمن يجيد العربية إن شاء الله.

### منهجية البحث:

استخدم الباحث في دراسته المناهج الآتية:

١. **المنهج الاستقرائي:** يستخدمه الباحث لاستقراء المعلومات من مصادر عديدة من الكتب المختلفة والمؤلفات المتنوعة وشتى الدوريات، مع أن المصادر الأساسية هي مؤلفات "الأستاذ سعيدي" وخطبه في الأقرص المرنة والمدججة، والتسجيلات وأسطوانة (موسيقية فوتوغرافية) (Disk, Record) وخاصة ما يرتبط بإسهاماته في التفسير.
٢. **المنهج التحليلي:** وذلك من خلال دراسة مؤلفاته (تفاسيره) كتابة وإلقاءً، وتحليل ما ورد فيها من أفكار، إيجابية أو سلبية، ومدى تأثيره بالمدرسة العقلية الاجتماعية الحديثة.
٣. **المنهج النقدي:** ويستخدم هذا المنهج لمناقشة أفكاره وأقواله التي وردت في تفسيره، ومعرفة الصحيح من الخطأ والمعدل من الشاذ، معتمداً على الكتاب والسنة.

### الدراسات السابقة:

توجد كثير من الدراسات عن الأستاذ سعيدي، ولكن أغلبها - إن لم يكن جميعها - يركز على شخصية الأستاذ، وحياته، ومساهماته في الحركة الإسلامية وغيرها، وهذا غير ما أراد الباحث أن يركز عليه في بحثه هذا.

وبناءً على هذا المقصود يورد الباحث هنا - على حد علمه - المؤلفات، والمقالات،

والدراسات السابقة عنه، كما يلي بيانه:

**علامة سعيدي - تعريف واحد،** مقالة كتبها عبد السلام مثل<sup>٢</sup>. قام صاحب المقال

بتقديم رائع جميل، ومنتقن متفوق عن هذا العالم الجليل بأخبار مولده، وتسميته، وعن أبيه،

---

<sup>٢</sup> عبد السلام مثل، كتب هذه المقالة باللغة البنغالية باسم (আল্‌লামা সাঈদী একটা পরচিতি) في مجلة "المنزل" أصدرت بمناسبة تكميل ٢٥ عاما لحفل تفسير القرآن الكريم في شيتاغونغ ب"الهيئة الاجتماعية الخيرية الإسلامية شيتاغونغ" (ইসলাম সনাজকল্যান পরষিদ চট্টগ্রাম) ٢٢ ديسمبر (كانون الأول)، ٢٠٠٣م.

وعن أمه، وعن إخوته وأخواته، وأيضا عن تعلمه في مختلف المدارس والمعاهد، وتعمقه في مجالات من العلوم والفنون ولغات متنوعة خارج الدرس الأكاديمي. ثم دار كلامه حول بيان حياته العملية، التي تشمل: "حياته الوفيرة بالأعمال الكفاحية". واعتقاله في السجن عام ١٩٧٥م، وزيارته بيت الله الحرام، وانتخابه كعضو في البرلمان، وسفره خارج البلاد. وجولته في أنحاء البلاد شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً، ومشاركته في المؤتمرات والندوات العلمية العالمية. وكذلك وضح الكاتب عن مؤلفات سعيدي، ومن بينها تفسير عدة سور للقرآن الكريم، وبعضها في دور النشر تنتظر الطباعة. وكذلك تحدث عن أسرته وأبنائه. وأورد في ختام هذا المقال بقائمة المنظمات التي اشترك فيها السعيدي كرئيس، ومؤسس، وعضو من المؤسسين، ورئيس تأسيسي، وعضو، ومناصر ومتولٍ رئيسي، ومستشار رئيسي، ومستشار، وغير ذلك. والمقال -لا ريب- يعطينا معلومات وافرة عن حياة الأستاذ سعيدي وخدماته المتنوعة، إلا أنه لا يذكر شيئاً عن تفسيره، وكذلك عن الحالات الراهنة في السجن إذ كُتب منذ زمن طويل، وهذا المجال الأخير الذي يركز الباحث فيه لبيان دور هذا العالم الكبير في بنغلاديش وخارجها.

**الكذب الكبير "غويلديسيا" والعلامة سعيدي، من منظور حرب الاستقلال-**  
١٩٧١م<sup>٣</sup>. كتب هذا الكتاب المهم مكرم حسين، الذي كان شجاعاً في حرب الاستقلال. فقد أحسن في كتابة وعرض الأخبار والمعلومات عن الأستاذ دلاور حسين سعيدي، وموضوع هذا الكتاب هو الحديث عن دور الأستاذ سعيدي في حرب الاستقلال؛ كيف كان موقفه في المعركة؟ هل اشترك في الجرائم من قتل عامة الناس، ونهب الأموال، وغضبها وغير ذلك من الأعمال ضد الناس والإنسانية. وقد أعطى بياناً صافياً عن الافتراءات والتهم وما وراء ذلك من الأسباب الكامنة. وقد كان المؤلف ممن يرى ويعتقد أن الأستاذ سعيدي لم يكن ممن خالف الاستقلال مباشراً أو غير مباشر، علناً كان أو سراً. واستشهد على أقواله بالأدلة والوثائق التاريخية القاطعة، وبناء على هذه البراهين القاطعة أصّر على أن الأستاذ سعيدي لم تكن له علاقة أبداً بالالتزامات والأكاذيب التي افتروها عليه.

<sup>٣</sup> محمد مكرم حسين، كتب هذا الكتاب باللغة البنغالية بعنوان: (একটি গণ-স্ববেশসীয় মতিষাচার ও আল্লামা সাঈদী, (ঢাকা: ফ্রোবাহ فروكاسني، دط، ٢٠٠٩م).  
(প্ৰসঙ্গ প্ৰক্ৰমতিঃ মুক্‌ত্বিদ্‌ধ)

لا غرو أن محاولة الكاتب عن السعيدى كانت جهداً مشكوراً، والمعلومات عنه رائعة، والكتاب يفيد الباحث لمعرفة شخصية الأستاذ سعيدى ودوره فى حرب الاستقلال، إلا أن الكتاب لم يشمل الإجراءات الراهنة على المحكمة والمظاهرات والتضحيات من قبل عامة الناس، وكذلك لم يشمل شيئاً عن تفسيره ومنهجه فيه.

### وثائقي عن حياة وأعمال العلامة دلاور حسين سعيدى<sup>٤</sup>. هذه كانت وثيقة

مسجلة على فيديو عن حياة الأستاذ سعيدى وأعماله فى حياته الخاصة بعد أن ذاع صيته فى الآفاق داعياً إلى الله ومفسراً للقرآن الكريم. وأيضاً أبرزت هذه الوثيقة مساهماته المرموقة، حينما كان عضواً فى البرلمان، وعن دروسه التفسيرية فى مختلف البلاد والأماكن فى العالم. ومن حيث إنها أصدرت فى عام ٢٠٠٧م، فلا تشمل أخباراً عنه بعد هذا العام، ولا تعالج منهجيته فى التفسير ومزاياه التى هى المحور الأساسى للباحث فى دراسته.

### المقال باللغة الإنجليزية "القيادة الكاريزمية للعلامة السعيدى: دروس للشباب"

لفيصل خان<sup>٥</sup>. هذا مقال رائع، يتحدث عن السعيدى عن سيرته الذاتية، ويكشف عن الوقائع والحوادث التى حدثت فى حياته، وصرح فيها بأنه كان مفسراً مشهوراً فى بنغلاديش، يفسر فى أنحاء البلاد فى مختلف الأماكن، خاصة فى شيتاغونغ مدة خمسة أيام، وسهلت وداكا وغيرها من الأماكن. وبيّن أنه كان قدوة لشبان اليوم وكاتباً غزير الإنتاج، وخطيباً مفوهاً، يخدم الإسلام والمسلمين لناطقي البنغالية فى أنحاء العالم. وكان صوته ضد الملحدّين والشيوعيين أحدّ من السيف فى كل زمان ومكان، وكأنه بطل أمام العدو المجهز بالأسلحة هجوماً بالكلام الحاد ومقدماً بالحجج القاطعة نقلاً وعقلاً بطريق شيق جذاب، وكان يبرز قوله الحق أمام الناس بدون أى شك وخوف، ولا يخاف إلا الله. والمقال لم يتحدث عن إسهامات تفسيره ومنهجيته فيه، وهذا الجانب الذى يريد الباحث أن يركز عليه.

<sup>٤</sup> سيف الله منصور، (আল্লামা দলোওয়ার হোসাইন সাঈদী, জীবন ও কর্মের উপর নব্বিঁমতি ডকুমেন্টারী)، داکا: إسفونددن مركز الصوت والبصرية (Spondon Audio Visual Centre)، (٢٠٠٧م).

<sup>٥</sup> فيصل خان، (Charismatic Leadership of Allama Sayedee: Lessons for the Youths)، مقالة مقدمة فى المؤتمر الدولى حول القيادة والتغيير الاجتماعى فى العالم المسلم: الآفاق والتحديات، (كولامبور، ماليزيا، فبراير ١١-١٣، ٢٠١٢م).

مقالة بعنوان: "ترجمة وتفسير القرآن الكريم إلى اللغة البنغالية: معلومات

أساسية"<sup>٦</sup>. لا شك في أن المقدم أ. د. طريق الإسلام قد وضح عن الاتجاهات التفسيرية في بنغلاديش، وما تشتمل عليه من معاني القرآن الكريم وتفسيره باللغة البنغالية بأروع أسلوب لتفهم الناس معاني القرآن باللغة التي هم ينطقون بها. وذكر عن الأستاذ سعيدي أنه هو الذي أوجد الوجه الفريد في التفسير بالحفلات التي يجمع فيها جم غفير من الناس، ويستمعون إليه لفهم معاني القرآن بلغتهم البنغالية. ومن هنا بدأ التلفاز لإذاعة تفسير القرآن الكريم في برامجهم اليومية، وذلك استجابة لرغبات الناس إلى الاستماع لتفسير القرآن الكريم وشوقهم إليه في القرى والمدن. وذلك من آثار الأستاذ سعيدي البارزة، فإنه حبّب هذا الأسلوب إلى قلوب الناس. وهذا بحث موجز لم يشمل كثيرًا من الأمور التي سيركز الباحث عليها هذه الدراسة.

**علامة سعيدي في سياج المحكمة<sup>٧</sup>.** هذا الكتاب يعطينا بيانًا موجزًا عن الأستاذ

سعيدي، ويُعبّر عن مدى مشاركته في الأعمال ضد الإنسانية، وهل له دور في ذلك؟ ويشرح كذلك عن افتراءات الحكومة ضد الأستاذ سعيدي. وكذلك أجرى المقابلات الشخصية مع من شاركوا في حرب الاستقلال، وذلك لمعرفة موقف الأستاذ. هل حقًا وقف ضد الحرب الاستقلالية وشارك في الغضب والنهب أثناء الاستقلال أم لا؟ وكذلك وضح حاله قبل القضاء عليه بالإعدام وبعده، وما يتعلق به.

فالمؤلف لا يعالج مساهماته في مجال التفسير، الذي نحن بصدده في هذه الدراسة.

ولكنه -ولا ريب- يفيد الباحث في إعداد بعض مباحثه في هذه الدراسة.

**القتل القضائي، القضاة في بنغلاديش على المحاكمة<sup>٨</sup>.** تعرض هذا الكتاب اختصارًا

لما يتعلق بقضية سجن الأستاذ سعيدي متهمًا بالافتراءات الكاذبة، وما له وما عليه من

<sup>٦</sup> أ. د. طريق الإسلام، (মহাগুরুন্থ আল-কুর'আনরে ভাবানুবাদ ও তাফসীরঃ প্রবেশপট বাংলাভাষা)، أنه قدم

هذه المقالة في ندوة نظمتها "الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ"، في (٢٤ مارس ٢٠١٢م).

<sup>٧</sup> شهيد الإسلام، (আদালতের কার্তাগড়ায় আল্লামা সাঈদী)، (لندن الشرقية، البريطانية: حماية بنغلاديش، دط،

ديسمبر، ٢٠١٢م).

<sup>٨</sup> (Judicial Murder, The Bangladesh judiciary on trial)، (ماليزيا: سيتيزين إنترنيشنال، دط، ٢٠١٣م).

الدلائل في المحكمة، ولمحة سريعة عن حياته وتفسيره ومؤلفاته، ولكنه ساكتٌ عما أراد الباحث كتابته في بحثه.

**قصة حياة كفاحية مثالية للعلامة دلاور حسين سعيدي<sup>٩</sup>.** هذا الكتاب يعطينا بياناً موجزاً عن حياة الأستاذ سعيدي وأسرته، من حيث إنه تكلم عن أبويه وزواجه وإخوته وأخواته وأبنائه. وبين أنه أول من روج التفسير على طراز جديد. وأورد معلومات عن أسباب مجيئه في ميدان التفسير، حتى انتشر صيته في الآفاق. وذكر في الفصل الثاني عن كونه عضواً في البرلمان، ودوره الكبير في بعض الإصلاحات التي قرّرت في البرلمان، وكذلك إسهاماته في تطوير أساليب الدراسة في المدارس الدينية. وذكر في الفصل الثالث عن أسباب سجنه وأحواله داخل السجن وخارجه، والمحكمة القضائية وخطابه للمحكمة أمام الحكام. وما له وما عليه. فهذا الكتاب طبعاً يفيد الباحث في بعض الجوانب، ولكنه لا يفصح عن منهجية الأستاذ سعيدي في تفسيره ومزاياه فيه.

وخلاصة الكلام أن الباحث قد لاحظ أن هذه الدراسات السابقة تظهر بعض الجوانب للأستاذ سعيدي، ولكن ما منهم أحد ركز على الأستاذ سعيدي كمفسر، ولم يعالج منهجيته في تفسيره، وما موقفه لدى المفسرين المعاصرين، وما الاتجاه الغالب على دروسه وكتاباته التفسيرية. هذه الفجوة اتخذها الباحث فرصة ذهبية كمجال بحثه للدراسة العلمية. وتركز الدراسة في حقيقة الشكاوى ضد الأستاذ سعيدي، وإسهاماته في التفسير ومنهجيته فيه.

## هيكل البحث

هيكل البحث يحتوي أربعة فصول، وكما يلي تفصيلها:

### الفصل الأول: مدخل إلى البحث

#### مقدمة البحث

<sup>٩</sup> أبو تمّنى، وهذا الكتاب كتبه في اللغة البنغالية باسم: (আললামা দলোওয়ার হোসাইন সাঈদীর ঈর্ষানীয়া সংগ্রামী)

(জীবন কাহিনী). (لال منیر هات: دط، د.ت).

مشكلة البحث

أسئلة البحث

أهداف البحث

أهمية البحث

الدراسات السابقة

منهجية البحث

## الفصل الثاني: نبذة من حياة الأستاذ دلاور حسين سعيدي

المبحث الأول: ترجمة حياته

المبحث الثاني: حياته في السجن والقضاء عليه بالإعدام

## الفصل الثالث: إسهامات الأستاذ سعيدي في التفسير ومنهجه فيه

المبحث الأول: إسهامات الأستاذ سعيدي في التفسير

المبحث الثاني: منهجه في تفسيره

## الفصل الرابع: مزايا تفسير "سعيد"، ونقده

المبحث الأول: التفسير باللغة البنغالية

المبحث الثاني: التفسير بأسلوب ميستر

المبحث الثالث: التفسير الاجتماعي والحركي والسياسي

المبحث الرابع: بعض الجوانب لهذا التفسير

المبحث الخامس: تفسير السعيد: نقد وتحليل

الخاتمة: نتائج البحث وتوصياته

قائمة المصادر والمراجع

## الفصل الثاني

### نبذة من حياة الأستاذ دلاور حسين سعيدي

#### المبحث الأول: ترجمة حياته

##### المطلب الأول: حياته وسيرته (اسمه ونسبه، ولادته ونشأته)

ولد الأستاذ دلاور حسين سعيدي في أسرة مسلمة متدينة قدوة في قريته في التدين والتبليغ، في فيروزفور المسمى بسعيد خالي، قبيل طلوع الفجر يوم الخميس<sup>١٠</sup> من مستهل فبراير<sup>١١</sup> ١٩٤٠م، موافقاً السابع<sup>١٢</sup> من رمضان<sup>١٣</sup>، وكان أبوه مولانا "يوسف سعيدي" مرشدًا وخطيبًا مفوهاً معروفاً في منطقة جنوب بنغلاديش<sup>١٤</sup>، وأمه "السيدة غول نهار بيغم"<sup>١٥</sup>. بعد ولادته، سماه الداعية الكبير أبو جعفر الصديقي القرشي الذي جاء من فرفرا بالهند إلى فيروزفور للتبليغ فدعي في بيت السعيدي وقد سماه أبو جعفر "دلاور" بمعنى "الرجل البطل الفائز والظافر في الحرب"<sup>١٦</sup>. وتُستعمل الآن هذه الكلمة بمعنى المجاهد في سبيل الله وسبيل القرآن الكريم لإعلاء كلمة الله. وأطلقت عليه كلمة سعيدي تبعاً لآبائه وأجداده وتعتبر لقباً لنسبه<sup>١٧</sup>.

<sup>١٠</sup> أنظر: شهيد الإسلام، المصدر السابق، ص ١٢.

<sup>١١</sup> لقد يوجد في بعض الكتب أنه ولد في الثاني من فبراير، كما في مقالة فيصل خان، ومقالة عبد السلام متل.

<sup>١٢</sup> إن السعيدي نفسه تكلم عن هذا الموضوع وقال: أن والديه أخبرا أنه ولد في أول فبراير ١٩٤٠م مطابقاً بالسابع رمضان يوم الخميس. أنظر: سيف الله منصور، الحياة البطولية، وثائقي عن حياة العلامة دلاور حسين سعيدي، (داكا: إسفوندن مركز الصوت الصوت، د. ت).

<sup>١٣</sup> أنظر: سيف الله منصور، وثائقي. وأيضا: سيف الله منصور، الحياة البطولية، المصدر السابق.

<sup>١٤</sup> أنظر: أبو تمى، ص ٥، وسيف الله منصور، المصدر السابق. وفيصل خان، المصدر السابق.

<sup>١٥</sup> أنظر: عبد السلام متل، منزل، المصدر السابق، ص ١١٤.

<sup>١٦</sup> أنظر: عبد السلام متل، المصدر السابق، ص ١١٤.

<sup>١٧</sup> أنظر: شهيد الإسلام، المصدر السابق، ص ١٢.

## المطلب الثاني: حياته العلمية

إن الأستاذ بدأ الدراسة الابتدائية والأصلية في إحدى قرى فيروزفور اسمها "سعيد خالي" في المدرسة الإسلامية التي أسسها أبوه يوسف سعدي، ثم التحق بالمدرسة العالية بكهولنا ثم بالمدرسة العالية بسرسينا، فقد استكمل دراسته سنة ١٩٦٢م<sup>١٨</sup>. وبعد التخرج لازم نفسه بالدراسة الحرة في مجالات مختلفة بفنون متفرقة، إسلامية وتقليدية، من علوم الحديث، والتفسير، وفقه الواقع، للتعلم في العلوم الدينية والدنيوية<sup>١٩</sup>. وبعد ذلك توجه اهتمامه بعلم السياسة وعلم الاقتصاد، والعلاقة الدولية، والفلسفة، والعلوم، وعلم النفس<sup>٢٠</sup>. وكتب كتبًا إسلامية وبحوثًا عدة في اللغات، والعقائد، والأفكار ليربط المفاهيم الإسلامية بالتعليم الحالي والتربية الحديثة<sup>٢١</sup>. فللقيام بهذه المهمة المنشودة أشغل نفسه خمس سنوات بدون راحة، لتقديم الخطاب الديني ملائمًا للعصر الحاضر، وتعمق في العلوم الإسلامية، واللغات العديدة من اللغة العربية، والأردية، والفارسية، والإنجليزية فضلًا عن تعمقه في اللغة البنغالية التي هي لغته الأم والأدب البنغالي<sup>٢٢</sup>.

---

<sup>١٨</sup> أنظر: سيف الله منصور، وثائقي عن حياة العلامة سعدي، المصدر السابق. وشهيد الإسلام، المصدر السابق، ص ١٢، وفيصال خان، المصدر السابق.

<sup>١٩</sup> أنظر: سيف الله منصور، وثائقي عن حياة العلامة سعدي، المصدر السابق. وأبو تمى، المصدر السابق، ص ٣.

<sup>٢٠</sup> أنظر: سيف الله منصور، وثائقي عن حياة العلامة سعدي، المصدر السابق. وشهيد الإسلام، المصدر السابق، ص ١٢.

<sup>٢١</sup> عبد السلام متل، المصدر السابق، ص ١١٤.

<sup>٢٢</sup> أنظر: سيف الله منصور، وثائقي عن حياة العلامة سعدي، المصدر السابق. وفيصال خان، المصدر السابق، ص ٢-٣.